



# الارتقاء بالعمل البيئي كان احد أبرز ملامح وطن الـ 22 مايو 1990م

## نافذة

### اليوم العالمي لمكافحة التدخين

بعد خمسة أيام سيحتفل العالم باليوم العالمي لمكافحة التدخين 31 مايو وفي هذا اليوم ستتناقش المجتمعات العربية والدولية بإظهار مدى قوة قوانينها وتشريعاتها التي سنتها حكوماتها لعلمية الحد من التدخين بل والامتناع عن التدخين داخل دولها ، وإبراز الدور التوعوي باخطار التدخين .. مما يدل على أن تلك المجتمعات قد وصلت إلى مرحلة كبيرة وحضارية في أن تداري الاخطار والابينة عن مجتمعاتها .

والتدخين ظاهرة خطيرة ، بل وميعة لمن يمارسها ويستنشقها ولن يتقاسموم العيش مع أي مدخن في إطار الأسرة الواحدة ، علماً أن الاطفال فيها هم اول المتضررين من هذه الظاهرة السية ، والتي أصبحت مشكلة تترقب الجميع ، ولابد من الوقوف امامها بكل حزم وقوة وشدة . لقد صدر قانون بهذا الصدد في بلاندا ، في العام الماضي 2005م رقم (26) يتضمن ثمانية فصول تحتوي على ثمانية وعشرين مادة .

والمادة الثانية في الفصل الثاني من القانون وهي الاهم هدفت الى تنسيق وتوحيد الجهود الرسمية والشعبية لتخفيض نسبة المدخنين والحد من الزيادة المتنامية في اعدادهم وتوعية المجتمع من تعطايه وتشجيع الانماط السلوكية المناهضة له .

صدر القانون الخاص بمكافحة التدخين لن ينجح اذا لم يطبق ويفعل على الواقع واقتصد بتفعيله من خلال المشاركة الجماعية ويتكاتف جهود المواطن ، ورجل المرور، الشرطي ، صحة البلدية ، القائمين على حماية البيئة ، الجهات ذات العلاقة .

لأن هناك الكثير من القرارات والقوانين التي تصدر ولصالح المجتمع والبيئة ، لكنها تجد الاعاقة وتصلطم عند التطبيق بالكثير من العقبات التي تعيق نجاحها .. علينا جميعاً تفعيل قانون التدخين لا من اجابية ومرود لصالح المواطن أولاً وللحفاظ على حياتنا من آثار هذه الظاهرة وحماية اطفالنا وبيتنا .. ولنبدأ في ذلك من خلال التوعية باخطارها ، علماً ان تبعه السجائر يحتوي على 4000 مادة كيميائية ، وكثير منها عوامل مسببة للسرطان واخطرها الطران اول اول اكسيد الكربون والنيكوتين .

وعلى أجهزة الإعلام المختلفة ان تلعب دوراً كبيراً لتوضيح المعلومات التي تهم المواطن والمجتمع بكل شرائحه ونفاته في جانب ظاهرة التدخين وكيفية الحد منها من خلال تكاتف الجهود وفرض العقوبة لمن يقوم بعملية التدخين في السيارات والاماكن المغلقة ، والمراقب حسب ضوابط ومواد القانون .

وكل عام وبيئاتنا حضارية وخالية من التدخين .

الحررة  
eltaf\_hamdani@maktoob.com



منذ اوائل التسعينات أدركت الحكومة اليمنية أهمية حماية البيئة نتيجة لتزايد الضغط على الموارد الطبيعية في تلبية متطلبات التنمية واحتياجات السكان المتنامية مع النمو السكاني المتسارع بمعدلات عالية ، إضافة إلى ارتفاع معدلات التلوث المصاحبة للأنشطة التنموية الاجتماعية .

وقد ارتقى العمل البيئي في اليمن بعد الوحدة اليمنية مباشرة وذلك بإنشاء مجلس حماية البيئة عام 90م ، وإصدار قانون حماية البيئة عام 95م .

ومع تطور العمل البيئي وضعت اليمن الشأن البيئي ضمن أولوياتها ، ويؤكد ذلك إضافة حماية البيئة في التعديلات الدستورية وإنشاء وزارة السياحة والبيئة عام 2001م .

فالارتقاء بالعمل البيئي كان أحد أبرز ملامح العهد الوحدوي لوطن 22 مايو 90م .

والهيئة العامة لحماية البيئة هي جهاز الدولة الرسمي المختص بالبيئة والحفاظ على مواردها الطبيعية المتجددة . .

لقاء / الطاف محمد عبدالله

## رئيس الهيئة العامة لحماية البيئة لـ 'الكنهور'

صحيفة (14 أكتوبر) من الصحف السبائية لتأدية مسؤوليتها تجاه البيئة  
قانون حماية البيئة رقم (26) لعام 95م يحدد طبيعة العقوبات على كل من يضر بالبيئة



## إعلان أربع محميات طبيعية بشكل رسمي

واختتم المهندس محمود شديوه اللقاء قائلاً: أن عام 1990م تاريخ محفورة الذاكرة باعتباره التاريخ أو العام الذي قامت منها دولة الوحدة المباركة ولم شمل الاسرة اليمنية أرضاً وأساناً ، هذا التاريخ اعد الاعتبار للبيئة اليمنية وأصبحت من اولويات عمل الحكومة اليمنية والاهتمام بالبيئة يجب ان لا يكون محصوراً على الدولة والحكومة ، بل يجب ان تكون مسؤولية مشتركة ، لان البيئة هي بيت الجميع فيها تاكل ونشر ونستششق الهواء ، وفيها نعيش ونتمل جمال الطبيعة وما ابدعه الله جل قدرته فالياتية بحاجة لتعاون الجميع والعمل معاً وبمسؤولية لجماليتها ، كما ان وسائل الإعلام واهتمامها بقضايا البيئة ساهم إلى حد كبير في تنمية الوعي البيئي لدى شرائح المجتمع المختلفة .

امتداد الأرض البيئية . وقد تم إعلان أربع محميات طبيعية بشكل رسمي هي :  
- محمية برع بمحافظة الحديدة .  
- محمية غمة بمحافظة ذمار .  
- محمية حوف بمحافظة المهرة .  
- محمية سقمري .

ويتم التحضير حالياً لإعلان محميات بلحاف بدير على محافظة شبوة ، وشرة جشمون بمحافظة حضرموت ومحمية الأراضي الرطبة بمحافظة عدن ، لتتميز هذه المواقع وأهميتها البيئية والوظيفية والدولية .

ماذا عن المشاكل البيئية الاساسية التي تواجهها البيئة ؟  
البيئية مشكلة ، يتدهور الأراضي والموائل الطبيعية ، الاستنزاف الجائر للمخزون المائي الزحف العمراني ، التصحر ، الصيد الجائر للحيوانات البرية والاحياء البحرية ، تلوث الهواء .

تحقيق خطتها وماهي انجازاتها حتى اليوم ؟  
- وأعطى لها القانون الحق في التدخل المباشر دون وسيط ، إضافة إلى كونها الجهة المسؤولة عن رسم الخطط والبرامج البيئية والإشراف على المشاريع الاستثمارية من حيث الأداء البيئي وتقييم الأثر البيئي .

الارتقاء بالعمل البيئي كان أحد أبرز ملامح العهد الوحدوي لوطن 22 مايو 90م ، وقد شرعت الكثير من القوانين الخاصة بالبيئية ، مامدى متابعتمكم كهيئة لتفعيلها ، وماهي الاجراءات التي تتخذونها إزاء ذلك ؟  
- يؤرخ للعمل البيئي في اليمن بإعلان قيام الوحدة اليمنية المباركة التي جاءت لتأييد أهمية الاهتمام بقضايا البيئة ومراعاتها عند تنفيذ المشاريع ، وإشراك جميع الجهات في حماية البيئة انطلاقاً من مبدأ المسؤولية المشتركة تجاه البيئة .

ولتحقيق الحماية المثل للبيئة كان لابد من وجود قانون ينظم هذه العملية ، فجا قانون حماية البيئة رقم (26) لسنة 95م ليوضع بمبدأ التزامات تجاه البيئة يجب على الجميع الأخذ بها .

وجاءت فوائدها فحرياً مثل قانون حماية البيئة البحرية من التلوث وقانون كميات وقانون النفايات وكلها قوانين تعتمد في مرجعيتها على قانون حماية البيئة .

ونحن في الوقت الحاضر نعمل على تطوير هذا القانون ليكون مواكبا للتطورات المتسارعة في الإدارة البيئية والاجراءات والشكلت التي تواجه البيئة سواء على الصعيد الوطني أو الاقليمي أو الدولي وهذا القانون سيدرس للمسؤولية القانونية والاجراءات والعقوبات تجاه كل من يضر بالبيئة .

هل استطاعت الإدارة البيئية والحفاظ على مواردها الطبيعية المتجددة ؟  
- وضع الاطار التشريعي العام لحماية البيئة الذي يشكل مظلة للتشريعات والقوانين البيئية .  
- رصد وتقييم وضع البيئة وتأسيس نظام للمعلومات البيئية .  
- رفع مستوى الوعي البيئي وتشجيع المنظمات غير الحكومية المعنية .  
- تعزيز التنسيق بين مختلف الجهات المعنية بالبيئة والتنمية .  
- اجراء مجموعة من الدراسات والبحوث حول أوضاع عناصر البيئة المختلفة وتوفير المعلومات للجهات ذات

## أخبار بيئية

■ آثار جيو سياسية للاحتباس الحراري  
■ آثار الاحتباس الحراري تتخطى التأثيرات المناخية بل يمكن ان تتمخض عنها كوارث إنسانية وبيئية لا حصر لها .  
ويتوقع الباحثون في مجال علوم السكان ان يؤدي تغير المناخ إلى اشعال صراعات في أنحاء متفرقة من العالم ، خاصة بين الدول ذات النمو السكاني الكبير ، نظراً لنقص موارد المياه بسبب الاحتباس الحراري .

وفي نهاية شهر فبراير الماضي ، نشرت صحيفة (النيويورك تايمز) البريطانية تقريرا موسوعاً حول الاستنار الجيو سياسية للاحتباس الحراري ، واشتمل على عدد من الدول والمناطق التي تستخدم صراعات عسكرية ، الامر الذي حدا بواضعي التقرير إلى تقديم التوصيات إلى الحكومات في العالم ، وضرورة اتخاذ التدابير الوقائية للحيلولة دون نشوب الصراعات من خلال وضع الحلول الذكية القائمة على تقنيات العصر ، وضرورة التوصل إلى اتفاقية لتخفيف تهديدات الارض .

## حوض الامازون يهدد العالم

■ يتوقع الباحثون ان تشهد الغابات المطيرة في حوض الامازون اضمحلالاً هائلاً بنسبة 40% عام 2050م وذلك لغيرارة النشاطات الاممية المعادية للبيئة الهادفة إلى ايجاد المزيد من المساحات لاغراض الزراعة والتطوير الحضري .  
وكان باحثون برازيليون قد اذفركوا مع زملائهم في أمريكا الشمالية في وضع نموذج حاسوبي للتنبؤ بالوضع الذي سيؤول إليه حوض الامازون في منتصف القرن الجاري .  
وظهر انه اذا ما تواصلت وتيرة الدمار بمعدلاتها الحالية ستسهم حرائق غابات تلك المنطقة في ضخ 22 مليار طن من الكربون في الجو طوال هذه الفترة .

## حمام المدن .. وأنفلونزا الطيور

■ تنتشر اسراب الحمام في العديد من دول العالم ، ومع ان المشكلات الناتجة عن هذه الطيور حتى وقت قريب كانت تقتصر على تلووث المناطق التي تتكاثر بها إلا ان خبراء عالميين حذروا من تهديدات محتملة قد تحملها الحمام على المدن .  
والتي تتمثل بنقل فيروس (إنش ه إن) المسبب للانفلونزا الطيور .  
واسستند الخبراء في تصوراتهم الجديدة إلى حقيقة موت (قسط في) المانيا ، تبين انه مصاب بالمرض بعدما اكل حمامة ، تم التاكد من انها كانت مصابة بالمرض .  
وبناء على ذلك يرى العلماء ان الحمام ليس ليه أي وقاية من هذا المرض .

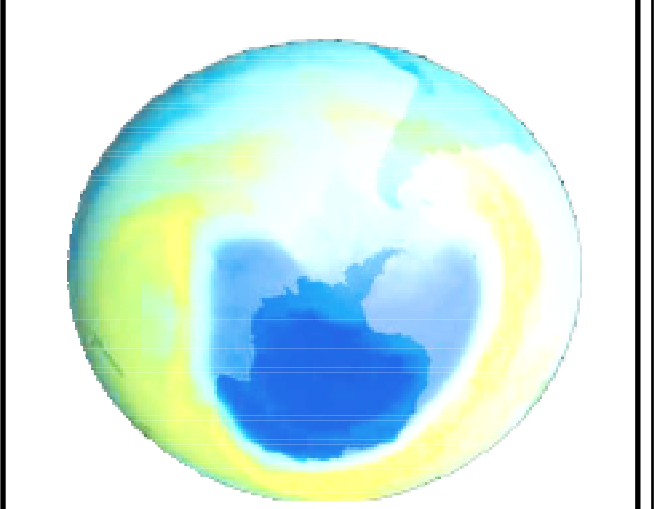
## 1.1 مليار دولار لحل أزمة المياه في بلادنا

كيف ستنفذ استراتيجية المياه في ظل استنزاف ما تبقى من الخزون المائي  
فترة لا تكفي لإصلاح حال المياه .. فما البدائل المقترحة  
دق جرس الانذار الاخير لازمة المياه التي ظلت تراوح سنين طويلاً دون ان يفتبه لذلك المسؤولون والمعنيون .. خاصة بعد قيام الوحدة المباركة .. فقد طال الإهمال كل شيء ، وبدلاً من أن يهتم المسؤولون بالحفاظ على ماتبقى ، سوفوا وتركوا ( الجبل على الغارب ) و ( ذهب الجمل بما حمل ) ولا من رقيب أو حسيب !  
نعمان الحكيم



مهمة كهذه لنفد الملايين أو لنقل مليارات الريالات .. لكن ذلك لايفق حائلنا دون التسلسل ونهب المياه نهاراً جهاراً .. في حين الدولة هي الملك وبارها والحفاظ عليها من العشوائيين الذين يستنزفون قرابة (90%) من المياه لزراعة القات .. هذه الشجرة التي بات زارعوها ( مليار دبريات ) وحيثانا ونصف الليار دولار ) وحسبوسها بالريال .. كم ياطلع .. وإلى عام 2009م بعد ان اكدت التقارير العلمية ان العام (2008) هو عام تضويب كلي للمياه بعد جفاف الاحواض والوديان والآبار .. ولنشرب بعدها من البحر اذا وجد البحر في بعض المحافظات .. اما تلك التي لا يوجد بها بحر ، فلأهلها ان يبحثوا عن الماء .. أو ليروحهم أرحم الراحمين !  
ان اهمال قضية المياه قد جعل الدول المانحة تنبئي مشروعاً انقاذياً قيمته بالمشاركة مع اليمن نفسها ، فتتمثل الدولة اليمنية حاسوباً (429) مليون دولار . وتمثل الدول المانحة (50) مليون دولار ، لكن على ما يبدو ان خسائر ومديونيات اليمن تتفوق (500) مليون دولار .. وهو ما يعني عدم الايفاء بالالتزامات للجانب اليمني وهو مايعرقل مشروع المانحة عيشاً لافي يتهيء، إزاء التزامات الحكومة اليمنية التي لم تستطع ايفاء الترف الاستمر لمياه أو حماية حقولها برؤوس بشرية .. وكيف تكون الحياة اذا كان الحوت من بني آدم ، ياكل اخاه الإنسان ، ويسله شرية ماء هنية !  
ويزداد المرء غرابية أن يسمع عن بناء هيكلية واستراتيجي لبناء السودان وحفر الآبار ووضع مقدرات الدولة لإزاء

## طبقة الأوزون وغلاف الأرض الأخضر



تؤكد الدراسات العلمية في مجال التغيرات المناخية وجيولوجيا البيئة تعرض كوكب الأرض خلال الـ 100 ألف سنة الأخيرة إلى عدة دورات مناخية فقد تغيرت الظروف المناخية خلال الفترات التالية (1000 ، 42 ، 1904 ، 7000 .. ألف سنة) وإلى دورات ثابوية قصيرة بفعل العوامل الطبيعية بعيدة عن تأثير العامل البشري .  
ويوجد أكثر من (7 آلاف سنة) بين دورة وأخرى ، وعليه يستند بعض الخبراء إلى أن التغيرات الحالية ، مردها إلى نتائج استمرار نشاط المجموعة الشمسية والتي تؤثر على الكواكب ومنها كوكب الأرض وغلافه الجوي وطبقة الأوزون جزء من ذلك .  
أما النشاط البشري الأخير فما هو إلا عامل اضافي سلبي أدى إلى تسوية وربما إلى تسريع التغيرات التي طرأت على مجمل جوانب البيئة والحياة .  
وستدفع البيئة ثمننا باعظا لذلك التدخل الذي لايعالج ولايشخص النشاطات الناتجة أو التي تنجم من استخدام وادخال التكنولوجيا المعاصرة وتأثير فضلاتها على المحيط الذي نعيش فيه بحكم أحداث علل في مكونات الغلاف الجوي المحيط بكوكبنا الذي بدأ ملامح آثاره السلبية على التربة والمياه السطحية والجوفية ، تراجم الغابات وموت بعض الأشجار والنباتات وبعض الحيوانات والاسماك ، وانقراض العديد من الانواع الحيوانية والنباتية ، وازداد عدد الأوبئة والأمراض .  
إضافة إلى تعميق التأثير على التربة ، حيث ان حوالي 90% من التربة في قارة أوروبا مكونة من بقايا اللوثات .

## أينما وجدت النظافة .. وجدت الصحة ..

